
اَلْبُرْهَانُ
اِلَي تَجْوِيْدِ الْقُرْآنِ
في علم التجويد
تأليف
عماد الدين سبط عثمان البنتني الجاوي الإندونيسي
خادم طلبة العلم في المعهد الإسلامي نهضة العلوم
جمفاكا كريشيك تنجرانج بنتن إندونيسيا
الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ
مكتبة نهضة العلوم
بنتن إندونيسيا

اَلْبُرْهَانُ

اِلَي تَجْوِيْدِ الْقُرْآنِ

في علم التجويد

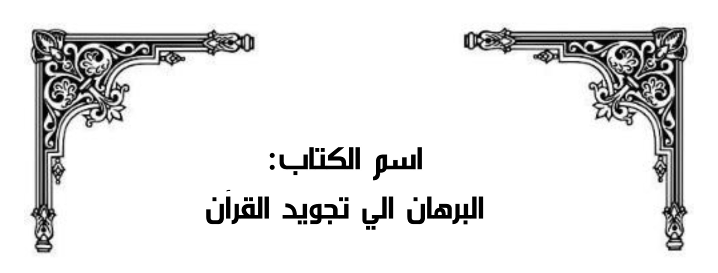
تأليف
عماد الدين سبط عثمان البنتني الجاوي الإندونيسي
خادم طلبة العلم في المعهد الإسلامي نهضة العلوم
جمفاكا كريشيك تنجرانج بنتن إندونيسيا

الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ

مكتبة نهضة العلوم



بنتن إندونيسيا



اسم الكتاب:

البرهان الي تجويد القرآن

التصنيف:

علم التجويد

المؤلف:

عمادالدين سبط عثمان البنتني الجاوي الإندونيسي

الناشر:

مكتبة نهضة العلوم بنتن

عدد الصفحات:

٤٥

قياس الصفحات:

15*21

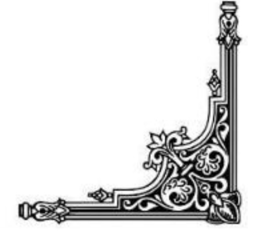
بلد الطباعة:

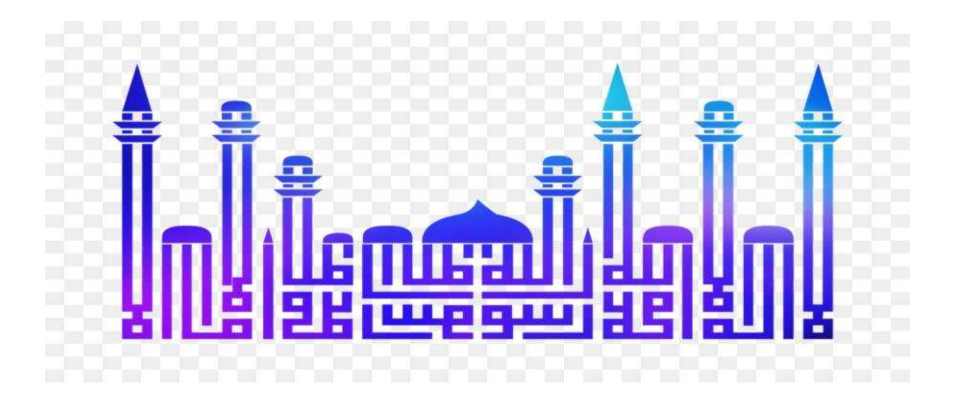
بنتن إندونيسيا

الطبعة:

الأولي-١٤٤٣ ه







مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا هدى للناس ورحمة وبينات من الهدى والفرقان وامره بابلاغه للعالمين. والصلاة والسلام على أحب الأحباب الى العزيز الوهاب سيدنا مُحَمَّد وعلى اله واصحابه الذين نقلوا القرآن وحفظوا عليه ورتلوا كما انزل وعملوا بما فيه فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واهتدوا بهديه وتخلقوا بآدابه أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون.

اما بعد : فقال الفقير الحقير عمادالدين الجمفاكى البنتنى لما اطلعت على كتاب الشيخ الفاضل فضيلة الشيخ عبد الفتاح السيد عجمى المرصفى الموسوم {بهداية القارئ الى تجويد كلام

البارئ} فقرأت منه عدة مباحث فوجدته جامعا لأمهات مسائل فن التجويد على قراءة عاصم عن حفص بن سليمان.

فخطر ببالى ان أقرأ هذا الكتاب امام طلابى فى المعهد الإسلامى السلفى نهضة العلوم لكن ضخمة جرمه الذى بلغ ثمان مائة صفحات وندير وجوده فى الأسواق مع غلاء ثمنه اذا وجد، لا تمكن قراءته امامهم الا بتكلف منهم مع كون اكثرهم مبتدئين فى التعلم.

فخطر ببالى ثانيا ان اختصر هذا الكتاب بطريق اخذ المحتاج به للمبتدئين من الابواب، فما فى كتابى هذا الا مجرد النقل من كتاب فضيلة الشيخ المرصفى رحمه الله وزدت فى بعض مواضع منقولات من كتب شتى وما كان التحريف فى مضمون المفهوم المقصود و انما كان فى بعض ترتيب الكلمات ليكون اقرب للفهم لنا مع قلة ذوقية عربيتنا وعجمية ألسنتنا وسميته { البرهان الى تجويد القرا ن}.

ان كان في هذا الكتاب من صواب فمنسوب اليهم رحمهم الله و ان كان من خطإ فمن قلة فهمي وزيغ قلمي، ثم ان كان فى هذه الكتابة من ثواب فأسأل الله تعالى ان ينشره لى ولهم ولجميع من له حق علي وعليهم.

وما أتيته بإن الشرطية في قولي ان كان فى هذا الكتاب من ثواب الخ لا من شك من حيث كونه من البر بيقين لكن من حيث صدوره من صغير حقير مثلى الذي جميع بره لا يصلح ان يكون برا وجميع صالحة اعماله لا يصلح ان يكون صالحا بما فيه من عيوب وعلل وزلل.

كيف لا وقد نويت في ابتداء كتابة هذا الكتاب بنيات صالحات وعند ما اصابني شغل او ملل يفترني عنها تقول نفسي يا عماد اكتب سرعة فان فى كتابتها بعد صيتك وذكرك بعد مماتك

من العلماء المؤلفين حتى يبقى اسمك مع بقاء الدهر فاشتعل بذلك نشطي وتبلور فيه عزمي فهل هذا الا من صغير مثلى ولا يقع بالمؤلفين المخلصين القدامى.

ولما اعد هذا من الحقارة تقول نفسي هذا يدخل من باب يغتفر فى الدوام مالا يغتفر فى الإبتداء والمسافر الذى يعصى فى السفر يعطى له الرخص . فرضيت بما تقول والحال ان اصل كل غفلة ومعصية الرضا عن النفس.

اللهم عند ما رأيت نفسي فلم ار فيها غير ما يليق بالذم. عيناي مملوئتان بالنظر الى غيرك بل الى محرماتك، لساني لا تلفظ محض التقرب منك بل كثيرا تظهر منها كلمات تبعدني عنك و فمي متلطخ بدماء أخي و خدي ما زالت مصعرة للناس و قلبي محشو بالكبر و العجب و الرياء و الحقد و الحسد و يدي ربما بطشت غير ما يرضيك و رجلي لا يخطو مجرد صراطك المستقيم فاين مقامي عندك رب فلا شيئ.

اللهم و عند ما رأيت ما فيك فلم أر فيك الا ما أهل بالحمد و الثناء لا أحصي ثناء عليك كما أثنيت أنت على نفسك أنت الكريم الذى أعطى فوق ما سئل، انت الرحيم الذى رحمته وسعت كل شيئ، انت العفو الذى يحب العفو لعبده، فاين حرماني و انت الكريم ، و اين زللي و انت الرحيم، و أين ذنوبي و انت العفو.

اللهم اني داخل فى قولك {ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا و سمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون} { السجدة: ١٢ } و داخل فى قولك {فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فأصدق و أكن من الصالحين} { المنافقون: ١٠} الا انهم يقولون فى الاولى {فارجعنا نعمل صالحا} بعد موتهم و انا أسألك يا الله فارجعني اليك كلما هربت عنك حتى أعمل صالحا و إني موقن قبل ان اتاني هاذم اللذات.

و يقول فى الثانية { ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق و اكن من الصالحين} و كذالك هو يقول بعد ان آتاه الموت، و لكن انا حي يا رب فلى اجل قريب إن وفقتني لأن أتصدق و أكون من الصالحين قبل انتهاء أجلي فوفقني يا ربي إني أسألك بحق قولك {ادعوني استجب لكم} {غافر:٦٠} فدعوتك كما امرتني فاستجب لي كما وعدتني انك لا تخلف الميعاد.

اللهم اني متردد بين ان اقوم امام الناس او ان اقعد امامك وحدى، قيامي امامهم مخوف بان لا اتخلص من الكبر و الرياء و العجب و حب الجاه و الرياسة و المال و ان يفوتني لذة مناجاتك . و ايضا فيه من الخطر لأنه ربما خرج من الاقران حسد و من الاعداء مكر ثم أشتغل بالنصرة لنفسي منهما فذهب عني جواهر أوقاتي.

لكن الواجب علي الإستسلام لحكمك يا رب، فوفقني لأن لا أخالف مرادك بي و ارزقني حسن الأدب فيما اقمتني به فى حال من الأحوال ، وأعطني رضاك و محبتك و معرفتك ، امين.

ثم ينبغى لكل شارع فى فن من الفنون ان يعرف مبادئه العشرة المشهورة ليكون على بصيرة فى المشروع فيه. وحيث ان كتابي هذا خاص فى فن التجويد فينبغى ان اتكلم على تلك مبادئ العشرة الخاصة به ليكون الطالب على علم بها. فاقول و بالله التوفيق و منه استمد العون.

باب مبادئ علم التجويد

{فصل فى حده}

التجويد لغة التحسين، يقال: جود الرجل الشيئ: اذا اتى به جيدا، و يستوى فى ذالك القول و الفعل. و اصطلاحا: اخراج كل حرف من مخرجه و اعطائه حقه و مستحقه و يقال لقارئ القران الكريم المحسن لتلاوته مجود .

{فصل فى موضوعه}

موضوعه هو الكلمات القرانية من حيث اعطاء حروفها حقها و مستحقها من غير تكلف و لا تعسف فى النطق.

{فصل فى ثمرته}

ثمرته هى صون اللسان عن اللحن فى لفظ القرا ن الكريم حال الاداء.

{فصل فى فضله}

هو من اشرف العلوم و افضلها لتعلقه بكلام الله تعالى.

{فصل فى نسبته من العلوم}

علم التجويد هو احد العلوم الشرعية المتعلقة بالقران الكريم.

{فصل فى واضعه}

اما الواضع له من الناحية العلمية فهو سيدنا محمّد ﷺ و اما الواضع له من ناحية قواعده و قضاياه العلمية ففيه خلاف فقيل ابو الاسود الدؤلى و قيل ابو القاسم عبيد بن سلام و قيل الخليل بن احمد و قيل غير هؤلاء من أئمة القرائة و اللغة.

{فصل في اسمه}

فاما اسم هذا الفن فهو علم التجويد.

{فصل فى استمداده}

جاء من كيفية قرائة رسول الله ﷺ ثم من كيفية قرائة الصحابة من بعده و التابعين و اتباعهم و أئمة القرائة الى ان وصل الينا بالتواتر عن طريق شيوخنا.

{فصل فى حكم الشارع فيه}

هو الواجب العيني على كل مكلف من مسلم و مسلمة يحفظان القران كله او بعضه و لو سورة واحدة لثبوت ذالك بالكتاب و السنة و اجماع الأئمة. قال تعالى : {ورتلّ القران ترتيلا } {المزمل: ٤ } اي أتله على تؤدة و طمانينة و خشوع و تدبر مع مراعاة قواعد التجويد من مد الممدود و قصر المقصور و اظهار المظهر و ادغام المدغم و اخفاء المخفى الى غير ذالك.

و صح عن سيدنا علي بن طالب رضى الله عنه انه قال فى قوله تعالى : {ورتلّ القرا ن ترتيلا} الترتيل هو تجويد الحروف و معرفة الوقوف.

{فصل فى مسائله}

مسائله هي قواعده كقولنا كل نون ساكنة وقع بعدها حرف من حروف الحلق يجب اظهارها و يسمى اظهارا حلقيا و هكذا.

باب فى آداب تلاوة القرآن

ينبغى للقارئ الإعتناء بآداب تلاوة القرآن :

منها الوضوء و السواك قبلها.

ومنها الاخلاص فيها و ان يريد بها وجه الله سبحانه و تعالى و ان لا يقصد بها توصلا الى شيئ سوى ذالك و ان يتأدب مع القرآن و يستحضر فى ذهنه انه يناجى الله سبحانه و تعالى و يتلو كتابه فيقرأ على حال من يرى الله فانه ان لم يره فان الله تعالى يراه .

و منها ان يكون شأنه الخشوع و التدبر و الخضوع فهذا هو المقصود المطلوب و به تنشرح الصدور و تستنير القلوب.

و منها ان يجلس فى مكان نظيف و افضله المسجد مستقبلا القبلة متخشعا بسكينة و وقار مطرقا رأسه.

و منها ان يتعوذ قبل القراءة جهرا و صفته المختارة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم و عن حميد بن قيس أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر و عن ابن السمال أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي و عن قوم أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم و عن الآخرين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم و ايضا أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

و منها ان يحافظ على قراءة البسملة اول كل سورة غير براءة و فى اثنائها فقد صرح بالبسملة ابو الحسن السخاوي و رد عليه الجعبري.

و منها ان يقرأ القرآن بالترتيل روى ابو داود و غيره عن ام سلمة انها نعتت قراءة النبى صلى الله عليه و سلم قراءة مفسرة حرفا حرفا.

و منها ان يشغل قلبه بالتفكر فى معنى ما يلفظ به فيعرف معنى كل آية و يتأمل الاوامر و النواهي و يعتقد قبول ذالك فان كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر و استغفر و اذا مر بآية رحمة استبشر و سأل او عذاب اشفق و تعوذ و تنزيه نزه او عظم او دعاء تضرع و طلب.

و منها انه يستحب البكاء عند قراءة القرآن و التباكى لمن لم يقدر عليه و الحزن و الخشوع روى البيهقي عن سعد بن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن و كآبة فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا.

و منها انه يسن تحسين الصوت بالقراءة و تزيينها لحديث ابن حبان و غيره زينوا القرآن بأصواتكم فان لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج الى حد التمطيط. و التفريط فى المد و اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة الف و من الضمة واو و من الكسرة ياء مكروه و الصحيح حرام يفسق به القارئ و يأثم المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم كذا فى زوائد الروضة.

و منها انه يكره قطع القراءة لمكالمة احد قال الحليمي لأن كلام الله لا ينبغى ان يؤثر عليه كلام غيره و يكره ايضا الضحك و العبث و النظر الى ما يلهي.

و منها ان يقرأه على ترتيب المصحف فى الصلاة و غيرها لان ترتيبه لحكمة فلا يتركها الا فيما ورد فيه الشرع كصلاة صبح يوم الجمعة بالم تنزيل و هل اتى فلو فرق السور او عكسها جاز و ترك الافضل و اما قراءة السورة من آخرها الى اولها فمتفق على منعه. واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود انه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوسا قال ذاك منكوس القلب. و أما

خلط سورة بسورة فعد الحليمى تركه من الآداب لما اخرجه ابو عبيد عن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه و سلم مر ببلال و هو يقرأ من هذه السورة و من هذه السورة فقال يا بلال مررت بك و انت تقرأ من هذه السورة و من هذه السورة قال اخلطت الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها.

و منها انه اذا ابتدأ بقراءة احد من القراء فينبغى ان لا يزاد على تلك القراءة ما دام الكلام مرتبطا فاذا انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخرى و الأولى دوامه على الأولى فى هذا المجلس.

و منها انه يسن الإستماع لقراءة القرآن و ترك اللغط و الحديث بحضور القراءة.

و منها يسن السجود عند قراءة آية السجدة للقارئ و المستمع.

و منها ان يقرأ فى الاوقات المختارة و افضلها ما كان فى الصلاة ثم الليل ثم نصفه الأخير، و هي بين المغرب و العشاء محبوبة و افضل النهار بعد الصبح و لا تكره في شيئ من الاوقات و نختار من الأيام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الإثنين و الخميس و من الأعشار العشر الاخير من رمضان و الاول من ذى الحجة و من الشهور رمضان و نختار لإبتدائه ليلة الجمعة و نختمه ليلة الخميس و الافضل الختم اول النهار او اول اليل.

و منها انه يسن الصوم يوم الختم و ان يحضر اهله و اصدقائه ثم يدعو معهم و الدعاء يستجاب عند ختم القران و تنزل الرحمة روى الترمذي و غيره احب الاعمال الى الله الحال المرتحل الذى يضرب من اول القرآن الى آخره كلما احل ارتحل و اخرج الدارمي بسند حسن عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى و أؤلئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام.

و منها انه يستحب التكبير من الضحى الى آخر القرآن و صفته اذا شرع فى قراءة الضحى يقول قبل البسملة الله اكبر او لا اله الا الله و الله اكبر سواء فى الصلاة او في غيرها و كذالك في كل سورة بعد الضحى الى الناس.

باب فى بيان مراتب القراءة

مراتب القراءة ثلاثة : الترتيل و الحدر و التدوير.

فاما الترتيل فهو القراءة بتؤدة و اطمئنان مع تدبر المعانى و مراعاة احكام التجويد من اعطاء الحروف حقها من الصفات والمخارج ومد الممدود وقصر المقصور وترقيق المرقق وتفخيم المفخم مما يتفق قواعد التجويد و هو افضل مراتب الثلاث.

و اما الحدر : فهو الإسراع فى القراءة مع المحافظة على قواعد التجويد و مراعاتها بدقة و ليحترز القارئ حينئذ من بتر حروف المد وذهاب صوت الغنة و اختلاس اكثر الحركات ومن التفريط الى غاية لا تصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة وهو آخر مراتب الثلاث.

و اما التدوير فهو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل و الحدر مع المحافظة على قواعد التجويد و مراعاتها.

باب فى معرفة اللحن

اللحن هو الخطأ و الميل عن الصواب فى القراءة و ينقسم الى قسمين : جلي و خفي.

فالجلي هو خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة سواء أخل بالمعنى ام لم يخل فالأول كضم التاء من نحو {انعمت عليهم } او كسرها و الثانى كرفع الهاء من نحو {الحمد لله}.

و الخفي : هو خلل يطرأ على الالفاظ فخل بالعرف دون المعنى و هو نوعان :

الاول ومثاله ترك الإدغام فى موضوعه و كذالك الإظهار والإقلاب والإخفاء وترقيق المفخم وعكسه وتخفيف المشدد كذالك وقصر الممدود ومد المقصور والوقف بالحركة كاملة فى غير الوقف بالروم الى غير ذالك مما هو مخالف لقواعد هذا الفن.

والثانى : وهو لا يعرفه الا مهرة القراء و حذاقهم و مثاله تكرير الراءات و تطنين النونات و تغليظ اللامات فى غير محله و ترقيقها كذالك و ترعيد الصوت بالمد وبالغنة وكذالك ترك الغنة او الزيادة على مقدارها او النقص عنه الى غير ذالك مما يخل باللفظ و يذهب برونقه و حسن تلاوته.

باب في مخارج الحروف

فالصحيح عند القراء ومتقدمي النحاة كالخليل بن أحمد شيخ سيبويه ان مخارج الحروف سبعة عشر:

قال الفراء: واختبار مخارج الحروف محققا ان تلفظ بهمزة الوصل وتأتي بالحروف بعدها ساكنا او مشددا و هو أبين، ملاحظا فيه صفات ذالك الحرف.

المخرج الاول: الجوف، اي جوف الحلق و الفم وهو في اللغة الخلاء وفي الإصطلاح الخلاء الداخل في الفم ويخرج منه مخرج واحد هو مخرج حروف المد الثلاثة وهي الالف بعد الفتح والواو بعد الضم و الياء بعد الكسر كقال و قولوا و قيل.

الثاني: اقصى الحلق، اعني بعده، و يخرج منه حرفان الهمزة والهاء.

الثالث: وسطه، و يخرج منه حرفان العين والحاء المهمل.

الرابع: ادناه، اعني اقربه مما يلي الفم ويخرج منه حرفان الغين والخاء المعجمتان.

الخامس: اقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك ويخرج منه القاف.

السادس: اقصاه من اسفل مخرج القاف قليلا وما يلي من الحنك ويخرج منها الكاف.

السابع : وسطه وما يليه من الحنك الاعلى ويخرج منه مخرج الثلاثة احرف وهي الجيم و الشين والياء.

الثامن : احدى حافتي اللسان وما يليها من الاضراس العليا التى فى الجانب الايسر او الايمن ويخرج منها حرف واحد وهو الضاد المعجمة وخروجها من الحافة اليسرى اكثر و ايسر .

التاسع : ادنى حافة اللسان اي اقربها الى مقدم الفم بعد مخرج الضاد مع ما يليها من اللثة اي لحمة الاسنان العليا ويخرج منه حرف واحد وهو اللام وليس فى الحروف اوسع مخرجا منه.

العاشر : طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا ويخرج منها حرف واحد وهو النون.

الحادى عشر : طرف اللسان مع ظهره بالقرب من مخرج النون ويخرج منها حرف واحد و هو الراء .

الثانى عشر : طرف اللسان مع اصول الثنايا العليا ويخرج منه ثلاثة احرف وهي الطاء و الدال المهملتان والتاء المثناة فوق.

الثالث عشر : طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى مع ابقاء فرجة قليلة بين طرف اللسان والثنايا عند النطق ويخرج منه ثلاثة احرف الصاد و الزاي والسين.

الرابع عشر : طرف اللسان واطراف الثنايا العليا اي رؤوسها ويخرج منه ثلاثة احرف الظاء و الذال المعجمتان والثاء المثلثة. وهذه الاحرف الثلاثة هي التى جرت عادة المعلمين لكتاب الله تعالى على النصح باخراج اللسان عند النطق بها.

الخامس عشر : باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء.

السادس عشر : ما بين الشفتين معا ويخرج منه ثلاثة احرف وهي الواو والباء الموحدة و الميم ونعني بالواو هنا الواو غير المدية.

السابع عشر : الخيشوم وهو خرق الانف المنجذب الى داخل الفم. وقيل هو اقصى الانف ويخرج منه مخرج واحد وهو مخرج الغنة اي صوتها لا حروفها.

باب فى صفات الحروف

القول المشهور عند الجمهور ان عدد صفات الحروف سبع عشرة صفة وهو الذي اختاره الحافظ ابن الجزري فى المقدمة الجزرية والطيبة.

الاولى : الصفات الاصلية اللازمة وهي الملازمة للحرف لا تفارقه بحال من الاحوال كالجهر و الإستعلاء و الإطباق و القلقلة.

الثانى : الصفات العرضية و هي التى تعرض للحرف فى بعض الأحوال و تنفك عنه فى البعض الاخر لسبب من الاسباب كالتفخيم و الترقيق و الإظهار و الإدغام و المد و القصر.

{فصل فى صفات الاصلية اللازمة}

تنقسم الصفات الاصلية الى قسمين : قسم له ضد و تسمى الصفات ذوات الاضداد، و قسم لا ضد له.

و الصفات ذوات الاضداد عشرة :

الاولى : الهمس و هو فى اللغة الخفاء و فى الإصطلاح ضعف التصويت بالحرف لضعف الإعتماد عليه فى المخرج حتى جرى النفس معه فكان فيه همس اي خفاء و لذا سمي مهموسا و حروفه عشرة جمعها الحافظ ابن الجزري فى المقدمة و الطيبة فى قوله { فحثه شخص سكت } و هي الفاء و الحاء و الثاء المثلثة و الهاء و الشين و الخاء و الصاد و السين و الكاف و التاء المثناة فوق.

الثانية : الجهر و هو ضد الهمس و معناه فى اللغة الإعلان و الإظهار و فى الإصطلاح قوة التصويت بالحرف لقوة الإعتماد عليه فى المخرج حتى منع جريان النفس معه فكان فيه جهر اي اعلان و اظهار ولذا سمي مجهورا و حروفه تسعة عشر حرفا و هي الاحرف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الهمس.

الثالثة : الشدة و التوسط فالشدة معناها فى اللغة القوة و فى الإصطلاح لزوم الحرف لموضعه لقوة الإعتماد عليه فى المخرج حتى حبس الصوت عن الجريان معه فكان فيه شدة اي قوة و لذا سمى شديدا و حروفها ثمانية جمعها الحافظ ابن الجزري فى المقدمة و الطيبة فى قوله {أجد قط بكت} و هي الهمزة و الجيم و الدال و القاف و الطاء و الباء الموحدة و الكاف و التاء المثناة فوق.

و التوسط : اي بين الشدة و الرخو معناه فى اللغة الإعدال و فى الإصطلاح كون الحرف بين الصفتين اي بين الشدة و الرخو الآتي بعد، بحيث يكون عند النطق به ينحبس بعض الصوت معه و يجري بعضه و لذا سمى متوسطا و حروفه خمسة جمعها الحافظ ابن الجزري فى المقدمة و الطيبة فى قوله {لن عمر } اللام و النون و العين و الميم و الراء.

الرابعة :الرخو وهو ضد الشدة والتوسط و معناه فى اللغة اللين و فى الإصطلاح لزوم ضعف الحرف لموضعه لضعف الإعتماد عليه فى المخرج حتى جرى معه الصوت فكان فيه رخو اي لين و لذا سمي رخوا و حروفه ستة عشر حرفا و هي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الشدة الثمانية المتقدمة ذكرها و حروف التوسط الخمسة السابق ذكرها كذالك.

الخامسة : الإستعلاء و هو فى اللغة الإرتفاع و فى الإصطلاح ارتفاع اللسان الى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه و لذا سمي مستعليا وحروفه سبعة جمعها الحافظ ابن الجزري فى المقدمة و الطيبة فى قوله {خص ضغط قظ} و هي الخاء و الصاد و الضاد و الغين و الطاء و القاف و الظاء.

السادسة : الإستفال و هو ضد الإستعلاء و معناه فى اللغة الإنخفاض وقيل الإنحطاط و فى الإصطلاح انخفاض اللسان او انحطاطه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض معه الصوت الى قاع الفم و لذا سمي مستفلا وحروفه اثنان و عشرون حرفا و هي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإستعلاء السبعة المتقدمة.

السابعة : الإطباق و معناه فى اللغة الإلتصاق و فى الإصطلاح انطباق طائفة اي جملة من اللسان اى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف و انحصار الصوت بينهما و لذا سمي مطبقا و حروفه اربعة و هي الصاد و الضاد و الطاء و الظاء و اقوى حروف الإطباق الطاء المهملة لجهرها

و شدتها و اضعفها الظاء المعجمة لرخوتها و معنى انطباق اللسان اي قربه من الحنك الاعلى عند النطق بهذه الاحرف زيادة عن قربه منه عند غيرها.

و اعلم ان الإطباق ابلغ و اخص من الإستعلاء لان اللسان عند النطق بحروفه يرتفع بها الى الحنك الاعلى وينطبق بخلاف الإستعلاء فان اللسان يرتفع بحروفه فقط و لا ينطبق.

الثامنة : الإنفتاح و هو ضد الإطباق و معناه فى اللغة الإفتراق و فى الإصطلاح انفتاح ما بين اللسان و الحنك الاعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما و لذا سمي منفتحا و حروفه خمسة و عشرون حرفا و هي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق الاربعة التى تقدمت.

التاسعة : الذلاقة و من معانيها فى اللغة الفصاحة و الخفة و فى الإصطلاح الإعتماد عند النطق بالحرف على ذلق اللسان و الشفة و حروفها ستة جمعها الحافظ ابن الجزري فى المقدمة و الطيبة فى قوله {فر من لب } و هي الفاء و الراء و الميم و النون و اللام و الباء الموحدة .

العاشرة : الإصمات و هو ضد الذلاقة و معناه فى اللغة المنع و فى الإصطلاح منع حروفه من ان يبنى منها وحدها فى كلام العرب كلامة رباعية الاصول او خماسية لثقلها على اللسان فلا بد من ان تكون فى الكلامات الرباعية الاصول او الخماسية حرف من حروف المذلقة لتعدل خفته ثقل حرف الإصمات و هذه سميت بالحروف المصمتة. و حروف الإصمات ثلاثة و عشرون حرفا و هي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد الستة المتقدمة للذلاقة .

{فصل في الصفات التى لا ضد لها}

الاولي : الصفير و هو حدة الصوت و فى الإصطلاح حدوث صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر عند النطق بحروفه الثلاثة و هي الصاد و الزاي و السين .

الثانية :القلقلة و هي لغة التحريك و الإضطراب و فى الإصطلاح اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية و حروفها خمسة جمعها الحافظ ابن الجزرى فى المقدمة و الطيبة فى قوله {قطب جد} نحو : يَقْبَل–يَطْبَع–يَبْدَؤُا–يَجْمَع–يَدْرَؤُا–فَوَاقْ–اَلصِّرَاطْ–اَلْأَحْزَابْ–أَزْوَاجْ–اَلْمِهَادْ–اَلْحَقّْ–وَ تَبّْ–اَلْحَجّْ–أَشَدّْ.

{فائدة}: فى اقسام القلقلة و كيفية ادائها

تنقسم القلقلة الى ثلاثة اقسام : صغيرة و كبيرة و اكبر.

فالصغيرة : ما كان وجودها فى الساكن الموصول نحو : يَقْدِرُ– يَقْبَلُ–يَقْطَعُ– يَطْبَعُ– يَبْدَؤُا– يَجْمَعُ– يَدْرَؤُا.

و الكبيرة : ما كانت فى الساكن الموقوف عليه المخفف نحو : اَلسُّجُوْدْ– مُحِيْطْ– اَلصِّرَاطْ– اَلْأَحْزَابْ– أَزْوَاجْ– اَلْمِهَادْ– فَوَاقْ.

و الاكبر : ماكانت حاصلة فى الساكن الموقوف عليه المشدد نحو : أَشَقّْ– أَشَدّْ– اَلْحَجّْ– اَلْحَقّْ– تَبّْ.

و اما كيفية ادائها فقد اختلف العلماء فى ذالك على اكثر من قول و المشهور منها قولان: الاول: ان الحرف المقلقل يتبع حركة ما قبلها فان كان ما قبله مفتوحا نحو : لِيَقْطَعْ– و الحَجّْ– فقلقلته للفتح اقرب و هكذا. الثانى : ان الحرف المقلقل يكون للفتح اقرب مطلقا.

الثالثة مما لا ضد له : اللين و هو لغة السهولة و ضد الخشونة و فى الإصطلاح خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان وله حرفان الواو و الياء الساكنتان المفتوحة ما قبلها كالخوف و البيت .

الرابعة : الإنحراف و هو لغة الميل و فى الإصطلاح ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره و له حرفان اللام و الراء.

الخامسة : التكرير و هو فى اللغة اعادة الشيئ و اقله مرة و فى الإصطلاح ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف و له حرف واحد و هو الراء. ومعنى وصف الراء بالتكرير انها قابلة له و ليس المراد الإتيان به. و اذا كانت الراء مشددة فالواجب حينئذ اخفاء هذا التكرير.

السادسة : التفشي و هو لغة الإنتشار و في الإصطلاح انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف و له حرف واحد و هو الشين.

السابعة : الإستطالة و هو لغة الإمتداد و في الإصطلاح امتداد الصوت من اول حافة اللسان الى اخرها و هي صفة لحرف واحد و هو الضاد المعجمة.

{فصل في الصفات العرضية}

وهي الصفات التي لم تكن ملازمة للحرف في كل حال بل تعرض له في بعض الاحوال و تنفك عنه في البعض الآخر لسبب من الاسباب، وهي احدي عشرة صفة: التفخيم و الترقيق و الإظهار و الإدغام و القلب و الإخفاء و المد و القصر و التحريك و السكون و السكت.

باب في لفظ الجلالة

اللام من لفظ الجلالة اذا وقعت بعد فتحة تفخم نحو : شَهِدَ الله- لا اله الا الله- قال عيسى بن مريم اللهم ربنا- الله خير أَمَّا يشركون- قال الله. و كذالك اذا وقعت بعد الضم نحو : مُحَمَّد رسول اللهّ- و انه لما قام عبد الله- قالوا اللهم.

و اذا وقعت بعد كسرة ترقق نحو : باللهّ- ولله- يتلون ايات الله- ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها- قل اللهم- احد الله الصمد.

باب فى حكم الراء

{فصل في التفخيم}

الراء تفخم اذا كانت مفتوحة نحو: رأوا- مراء- ظاهرا- مبشرا- نذيرا- و الخيرات- الراشدون. و كذالك اذا كانت مضمومة نحو : كلما رزقوا- و الركع السجود- و عشرون- صابرون- لا يفلح الكافرون .

و كذالك اذا كانت ساكنة بعد الفتح و الضمة نحو : لا ترفعوا- يرضونه- أ أنذرتهم- من مرقدنا- يرزقون- نرسل المرسلين- اركض حال الإبتداء. و كذالك اذا كانت متطرفة ساكنة فى الوصل و الوقف بعد الفتحة و الضمة نحو : فلا تقهر- فلا تنهر- انا اعطيناك الكوثر .

و كذالك اذا كانت متطرفة ساكنة فى الوقف متحركة فى الوصل بعد الفتحة و الضمة نحو: القمر و النذر و القدر و اليسر و العسر و كذالك بعد ألف المد بشرط نصب الراء المطرفة نحو: ان الابرار- جهد الكفارَ- او رفعها نحو: هو الله الواحد القهارُ.

و كذا بعد واو المد نحو : ان الله غفور شكور– و اليه النشور– و أن الله يبعث من فى القبور. و كذا بعد كسرة عارضة متصلة نحو: اركعوا، او منفصلة نحو: ان ارتبتم – امِ ارتابوا.

{ فصل في الترقيق}

الراء اذا كانت مكسورة ترقق سواء كانت مخففة او مشددة نحو: رِجالٌ — و رِياءَ النآس — و الصابرين – و في الرِقاب – و الغارمين. و كذالك اذا كانت ساكنة متوسطة بعد الكسرة نحو: شِرعة – فِرعون –مِرية — و لشِردمة — و الفِردوس. و كذا متطرفة نحو : قم فأنذر و ربَك فكبّر و ثيابَك فطهر.

و كذا اذا كانت متطرفة متحركة بعد الكسرة حال الوقف نحو: قدِر و كُفِر و الأَشِرُ. و كذا اذا تخللّ بين الكسرة و الراء ساكن بشرط ان لا يكون حرف استعلاء نحو : للذِكر . والسِحر . وحِجر.

و كذالك بعد ياء ساكنة نحو : بصير – خبير – النذير – قطمير – السير – الخير – لاضير — غير. و كل هذا حال الوقف .

{فصل في جواز التفخيم و الترقيق}

يجوز التفخيم و الترقيق اذا كان بعد الراء الساكنة المكسور قبلها حرف من حروف الإستعلاء السبعة نحو : لبِالمِرصاد – قِرطاس – فِرقة – مِرصادا – اِرصادا.

باب في احكام النون الساكنة و التنوين

للنون الساكنة و التنوين بالنسبة لما يأتي بعد هما من الحروف الهجائية اربعة احكام و هي الإظهار و الإدغام و الإقلاب و الإخفاء.

{فصل في الإظهار}

الإظهار لغة البيان و اصطلاحا اخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر. و حروفه ستة : و هي الهمزة و الهاء و العين و الحاء المهملتان و الغين و الخاء المعجمتان و هي المسميات بحروف الحلق فاذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة او التنوين وجب الإظهار و يسمى اظهارا حلقيا.

فالهمزة نحو: يَنئَون – مَن آمن – جَناتٍ اَلفافا.

و الهاء نحو: يَنهَون – مَن هاجر – لكل يومٍ هاد – ان هو.

و العين نحو: انعم الله – ان عليك – حكيمٌ عليم.

و الهاء المهملة، نحو: و تَنحِتُون – من حكيمٍ حميد.

و الغين المعجمة نحو: فسينغضون – من غِلّ – ان الله لعفوٌّ غفور.

و الخاء المعجمة نحو: و المنخَنِقة – من خَير – ان الله عليمٌ خبير و سمي اظهارا لظهور النون الساكنة و التنوين عند ملاقاتهما بحرف من هذه الحروف.

{فصل في الإدغام}

الإدغام لغة الإدخال و اصطلاحا التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير الحرفان حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة و هو بوزن حرفين.

و حروفه ستة مجموعة في قول صاحب التحفة {يَرْمَلُوْنْ} فاذا وقع حرف من هذه الاحرف الستة بعد النون الساكنة او بعد التنوين وجب ادغامها. و ينقسم هذا الإدغام الى قسمين: الاول: ادغام بغنة الثانى:ادغام بغيرغنة.

فأما الإدغام بغنة فيختص باربعة احرف من حروف يَرْمَلُوْنَ مجموعة في {ينمو} فاذا وقع حرف من هذه الحروف الأربعة بعد النون الساكنة او بعد التنوين او بعد النون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل المضارع الشبيهة بالتنوين وجب الإدغام و يسمى ادغاما بغنة لمصاحبة الغنة له .

فالياء نحو: انْ يقولون – يَومَئذٍ يوفيّهم

و النون نحو ان نقول – ملكا نقاتلْ في سبيل الله

و الميم نحو: منْ ماء – في كِتَابٍ مُبِيْن – و لِيكوناً منَ الصّاغرين و الواو نحو: من و ليّ و لا واقٍ.

لكن اذا اجتمعت النون الساكنة مع حرف من حروف ينمو في كلمة واحدة فيمتنع الإدغام و يجب الإظهار اتفاقا و يسمى اظهارا مطلقا نحو: الدُّنْيَا – بُنْيَان – قِنْوَانٌ – صِنْوَانٌ.

و اما الإدغام بغير غنة فله الحرفان اللام و الراء نحو: و لكنْ لا يَشْعُرُوْن – هُدًى للّمتقّين –كُلُوا من رّزقِ ربكِم – انّ ربكّم لرؤوفٌ رحيمٌ.

{فائدة}: يستثنى من الإدغام بالغنة ادغام النون الساكنة فى الواو فى قوله تعالى: {يس و القران الحكيم} و فى قوله تعالى: {ن و القلمِ و ما يسطُرون} فيقرأ فيهما بالإظهار و يستثنى من قاعدة اجتماع المدغم و المدغم فيه فى كلمة واحدة قوله تعالى: {طسم} فيدغمها كل القراء الا حمزة و ابا جعفر.

{فصل في الاقلاب}

القلب لغة التحويل و اصطلاحا جعل حرف مكان آخر مع مراعاة الغنة و الإخفاء فى الحرف المقلوب و له حرف واحد و هي الباء الموحدة.

فاذا وقعت بعد النون الساكنة او التنوين او نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل المضارع وجب قلب النون الساكنة و التنوين و نون التوكيد ميما خالصة لفظا لا خطا مخفاة مع اظهار الغنة نحو: انبئوني – من بعدهم — و الله عليم بذات الصدور – لنسفعاً بالناصية.

{فصل فى الإخفاء}

الإخفاء لغة الستر و اصطلاحا عبارة عن النطق بحرف ساكن عار من التشديد على صفة بين الإخفاء و الإدغام مع بقاء الغنة فى الحرف الاول و هو هنا النون الساكنة و التنوين و حروفه خمسة عشر حرفا جمعها الجمزوري فى التحفة فى أوائل كلمات هذا البيت:

{صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا # دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمَا}

و هي الصاد المهملة و الذال المعجمة و الثاء المثلثة و الكاف و الجيم و الشين المعجمة و القاف و السين المهملة و الدال و الطاء و الزاي و الفاء و التاء المثناة فوق و الضاد المعجمة و الظاء المشالة.

فالصاد المهملة نحو: وَ لا هَمْ ينْصرُوْن – اَنْ صَدُّوْكم – رِيْحًا صَرْصَرَا

و الذال المعجمة نحو: لِيُنْذِر – مِنْ ذِكْر – سِرَاعاً ذَالِكَ

و الثاء المثلثة نحو: مَنْثُوْرا – اَنْ ثَبَّتْنَاك – اَزْوَاجًا ثلَاثَة

و الكاف نحو: انكْالا – مِنْ كُلّ – وَرِزْقٌ كَرِيم

و الجيم نحو: فَانْجَيْناه – مَنْ جَاء – قَوْمًا جَبَّارِيْن

و الشين المعجمة نحو: مَنْشُورَا – فَمَنْ شَاء – وَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيد

و القاف نحو: يُنْقِذُوْن – وَاِنْ قِيْل – انّ اللهَ عليمٌ قدير

و السين المهملة نحو: مَا نَنْسَخ – مِنْ سَيِّآتكُمْ

و الدال المهملة نحو: عِنْدَه – و مَنْ دَخَلَه – مَسْتَقِيم دِينا

و الطاء المهملة نحو: اِنْطَلِقُوا – فاِنْ طَلَّقَهَا – صَعِيدًا طِيِّبًا

و الزاي نحو: انزل – مِنْ زَوَال – وَطَرًا زَوَّجْنكها

و الفاء نحو: يُنْفِقُوْن – اِن فِى صُدُوْرِهِمْ – عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّة

و التاء المثناة نحو: مُنْتَهُوْن – ان تتوبا – زرعاً تأكل

و الضاد المعجمة نحو: مَنْضُوْد – مِنْ ضُرّ – وَ كُلًّا ضَرَبْنَا

والظاء المشالة نحو: وَ انظرْ - اِنْ ظَنَّا - ظِلًّا ظَلِيْلَا

باب فى المد و القصر

اما تعريف المد فهو فى اللغة الزيادة و منه قوله تعالى : اَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ { ال عمران :١٤٢} و فى الإصطلاح اطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة.

اما تعريف القصر فهو فى اللغة الحبس و منه قوله تعالى: حُوْرٌ مَقْصُوْرَاتٌ فِى الخِيَام {الرحمن:٧٢} اي محبوسات فيها و فى الإصطلاح اثبات حرف المد فقط و حرف اللين وحده من غير زيادة عليهما.

{فصل فى المد الأصلي الطبعي}

سمي طبعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده و لا يزيده عليه و سمي أصليا لأنه اصل لجميع المدود و كما يسمى بالطبيعي و بالأصلي يسمى ايضا بالمد الذاتي و بمد الصيغة.

اما مقداره فهو مد الصوت بقدر حركتين اثنتين فقط لكل القراء بالإجماع و يستوي فى ذالك ما ثبت منه فى الوصل و الوقف او فى الوصل دون الوقف او فى الوقف دون الوصل.

و يحرم شرعا النقص عن هذا القدر او الزيادة عليه و تعرف الحركة بمقدار حركة الأصبع قبضا و بسطا بحالة معتدلة لا بالسريعة و لا بالبطيئة و لا يضبط هذا الا بالمشافهة و الإدمان على القراءة و السماع من أفواه المشايخ المحققين و الآخذين من شيوخهم رزقنا الله اداء كاداءهم و سيرا على طريقهم حتى نتلو كتاب الله تلاوة صحيحة نرضيه تعالى ويرضى بها عنا امين .

اما حروف المد فثلاثة يجمعها لفظ {واي} و هي الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: يَقُوْلُ {البقرة:٨} و الالف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: قَالَ {البقرة:٣} و الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: وَ قِيْلَ {هود:٤٤} و يجمع الكل بشروطها المذكورة الكلمات التالية نُوْحِيْهَا {هود:٤٩} و أُوْتِينَا {النمل:٤٢} و أوْذِيْنَا {الاعراف:٤٢٤}.

{فصل فى المد الفرعي}

{الاول المد الواجب المتصل}

و هو ان يقع الهمز بعد حرف المد و اللين فى كلمة واحدة نحو: اولئك عَلَى هُدًى منْ رَّبِهِمْ و اولئك هُمُ المفْلِحُوْن {البقرة:٥}- فكُلُوْهُ هَنِيْئًا مَرِيْئًا {النساء:٤} - اَساءُوا السُّوأى {الروم:١٠}

و مقداره عند حفص عن عاصم من الشاطبية اربع حركات و هو المعروف بالتوسط ثم بقدر خمس حركات و هو المعروف بفويق المتوسط وصلا و وقعا و الوجهان صحيحان .

اما اذا كان متطرفا وموقوفا عليه ففيه جواز الزيادة الى ست حركات كقوله تعالى: اِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ {فاطر:٢٨}

{الثانى المد الجائز المنفصل}

وهو ان يقع الهمز بعد حرف المد و اللين بشرط انفصاله عنه و ذالك بان يكون حرف المد و اللين آخر الكلمة و الهمز اول الثانية و يستوى فى ذالك الإنفصال الحقيقي و الحكمي، والمراد بالحقيقي هو ان يكون حرف المد و اللين ثابتا فى الرسم و اللفظ نحو: قُوْ أنفُسَكُمْ {التحريم:٦} و بالحكمي هو ان يكون ثابتا فى اللفظ دون الرسم نحو: يإبراهيم {مريم:٤٦}.

سمي منفصلا لإنفصال حرف المد عن الهمز او لإنفصال الشرط عن السبب و جائزا لجواز قصره و مده عند بعد القرّاء فالقصر حركتان و المد ثلاث حركات او اربع او خمس او ست. و المشهور عن حفص اربع حركات نحو: وَ مَا أُوْتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إلا قَلِيْلَا {الإسراء:١١}.

{الثالث المد الجائز العارض للسكون}

وهو ان يقع سكون عارض للوقف بعد حرف المد و اللين او بعد حرف اللين وحده. فمثال الاول نحو: المُفْلِحُوْنَ {البقرة:٥} - بمُؤْمِنِيْنَ {البقرة:٨} — بِالعِبَاد. {البقرة:٢٣٢} - وَ اليْهِ مَتَابْ {الرعد:٦} — وَيُؤْتوُا الزَّكوة {البينة:٥} - {اِجْتَبه {النخل:٤٢٤}. ومثال الثاني نحو: السَيْر {السبا :٤٨} - مِنْ خَوْف {قريش:٤} - مَثَلُ السَّوْءِ {النحل:٦٣}.

سمي بالمد العارض للسكون لعروض سببه فى الوقف و هو السكون و بالجائز لجواز قصره و مده عند كل القراء. فالقصر حركتان و المد يشتمل التوسط و الإشباع فالتوسط اربع حركات و الإشباع ست.

{الرابع المد الجائز البدل}

وهو ان يتقدم الهمز على حرف المد نحو: آدم {الاعراف:٢٦} - ايمانا {التوبة:٤٢} - و أُوْذُوا {ال عمران:١٠٩} سمي بمد البدل لإبدال حرف المد من الهمز فان الاصل في هذه الكلمات {أأدم - إئمانا — و أؤذوا} بهمزتين الاولى متحركة و الثانية ساكنة ابدلت الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها على القائدة المعروفة فصارت هذه الكلمات: آدم - إيمانا — و أوذوا.

و سمي جوازا لجواز قصره و توسطه و مده فالقصر لجميع القراء و التوسط و المد زائدان لورش من طريق الأزرق خاصة.

{الخامس المد اللازم}

هو ان يقع سكون اصلي اي فى الوصل و الوقف بعد حرف المد او اللين او بعد حرف اللين وحده فى كلمة او حرف نحو: و لا الضآلين {الفاتحة: ٢} – ءالئن {يونس:٥٤} – ق {ق:١} – ص {ص:١}.

و مقداره ست حركات اتفاقا و ينقسم المد اللازم على قسمين : المد اللازم الكلمي و المد اللازم الحرفي.

{المد اللازم الكلمي}

و هو ينقسم على مثقل و مخفف.

فالمد اللازم الكلمي المثقل ان يقع بعد حرف المد و اللين سكون اصلي مدغم اي مشدد فى كلمة نحو: الضالّين {الفاتحة: ٢} - دابّة {البقرة:٤٦} - الحاقّة {الحاقة:١} ءآلذّكرين {الانعام : ١٤٢} – ء آ الله {النحل: ٥٩}.

سمي لازما للزوم سببه فى حالتي الوصل و الوقف او للزوم مده عند كل القراء مدا متساويا بمقدار ست حركات اتفاقا سواء فى الوصل او فى الوقف.

و سمي كلميا لوقوع الساكن الاصلي بعد حرف المد و اللين فى كلمة و مثقلا لكون الساكن مدغما.

و المد اللازم الكلمي المخفف هو ان يقع بعد حرف المد و اللين سكون اصلي غير مدغم اي مخفف في كلمة نحو: ءالئن {يونس: ٥١}.

{المد اللازم الحرفي}

و كذالك ينقسم على مثقل و مخفف:

المد اللازم الحرفي المثقل هو ان يقع بعد حرف المد و اللين سكون اصلي مدغم اي مشدد فى حرف و يشترط في هذا الحرف ان يكون هجاءه على ثلاثة احرف ثانيها حرف المد و اللين و ثالثها سكون سكونا اصليا و ذالك نحو اللام من الم {البقرة: ١}.

سمي حرفيا لوقوع الساكن الاصلي بعد حرف المد و اللين في حرف و مثقلا لكون الساكن مدغما.

والمد اللازم الحرفي المخفف هو ان يقع بعد حرف المد و اللين او بعد حرف المد وحده سكون اصلي غير مدغم اي مخفف فى حرف و يشترط فى هذا الحرف ما تقدم فى نظيره قريبا فمثال السكون الواقع بعد حرف المد و اللين نحو: ص {ص: ١} – ن {القلم: ١} و الميم من حم {غافر: ١}.

و مثال السكون الواقع بعد حرف اللين وحده هو العين من فاتحة سورتي مريم و الشورى و ليس غيره في التنزيل.

و سمي حرفيا لما سبق و مخففا لكون السكون الاصلي غير مدغم.

فائدة: للمد اللازم سواء كان مخففا او مثقلا مواضع فى التنزيل و حروف مخصوصة له لا يتعداها. فاما مواضعه ففي فواتح السور التي افتتحت بحروف التهجي و اما حروفه الخاصة فثمانية جمعها قولك نقص عسلكم.

{فصل فى بيان مد اللين}

للين حرفان هما الواو و الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: القول {سبأ: ٣١} — و الصيف {قريش:٢}.

و لهذين الحرفين حالتان: الاولى ان يقع بعد هما همز متصل بهما فى كلمة واحدة نحو: شيئ {البقرة:٢٠} – سوء {مريم:٢٨}. الثانية الا يقع بعد هما همز نحو: السير {سبأ:١٨} – فلا خوف {البقرة:٣٨} – الموتة {الدخان:٥٦} – فأحييناه {فاطر:٩}.

فاما اللذان بعدهما همز متصل بهما فى كلمة واحدة نحو: سَوء {مريم: ٢٨} كهيئة {المائدة:١١٠} فقرأ ورش من طريق الازرق فيهما بوجهين هما التوسط و الإشباع و يستوي في ذالك عنده الوصل و الوقف اما باقي القراء غيره من بينهم حفص فليس لهم فيه الا القصر فى حالة الوصل اما فى حالة الوقف فيدخل فى حكم المد العارض للسكون.

{فصل فى بيان هاء الضمير}

ونعني بهذا الفصل بيان حكمها عند الوصل من حيث المد و القصر لا من حيث الوقف عليها.

فهي الهاء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المفرد المذكر الغائب و اصلها الضم الا ا ن يقع قبلها كسر او ياء ساكنة مطلقا فتكسر حينئذ.

وخرج بالزائدة الاصلية وهي الهاء في نحو: ما نَفْقَه {هود:٩١} – لَئِن لَمْ يَنْتَه {الاحزاب:٦٣} و ما اشبه ذالك، وبالمفرد المذكر الغائب المفردة المؤنثة نحو: من اهلها {النساء:٢٥}.

و تتصل هاء الضمير بالإسم نحو: الى اجله {البقرة:٢٨٢} و بالفعل نحو: قُلْتُهُ {المائدة:١١٦} و بالحرف نحو: اِلَيْهِ {البقرة:٢٨}.

واما حالتها فى التلاوة فثلاث:

الحالة الاولى : ان تقع بين ساكنين نحو: ان اتاه الله الملك {البقرة:٢٥٨}

الحالة الثانية : ان يقع قبلها محرك و بعدها ساكن نحو: له الملك و له الحمد {التغابن:١} ولا خلاف بين القراء العشرة فى قصر هذه الهاء.

الحالة الثالثة : ان تقع بين محركين نحو قوله تعالى: اِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيْرًا {الإنشقاق:١٥} و لا خلاف بين عامة القراء فى هذه الحالة فى صلة هذه الهاء بواو لفظية فى الوصل اذا كانت مضمومة بعد ضم او بعد فتح كقوله سبحانه: ان كنت قلته فقد علمته {المائدة:١١٦} و بياء لفظية فى الوصل ايضا اذا كانت مكسورة نحو قوله تعالى: ولا يشرك فى حكمه احدا {الكهف:٢٦}.

و حكم هذه الهاء قد يكون طبيعيا نحو قوله تعالى: ما تولى ونصْلهِ جَهَنَّم {النساء:١١٥} و قد يكون منفصلا نحو: لا يُشْرِك فِى حُكْمِهِ أحَدَا {الكهف:٢٦} وهذا ظاهر فليتأمل:

باب الوقف و الإبتداء و القطع و السكت

{فصل فى الوقف}

الكلمة الموقوف عليها ان افادت معنى تاما يحسن السكوت عليه كان الوقف تاما او كافيا او حسنا و ان لم تفد معنى يحسن السكوت عليه كان الوقف قبيحا و يجب على الواقف حينئذ البدء على الفور بما قبل الكلمة الموقوف عليها و وصلها بما بعدها الى ان يصل الى كلام تام.

واما الوقف التام فهو الوقف على الكلمة الموقوف عليها التي لا تتعلق بما بعده لا لفظا و لا معنى و حكمه جواز الوقف عليها و الإبتداء بما بعدها.

واما الوقف الكافى فهو الوقف على الكلمة الموقوف عليها التى تتعلق بما بعده معنى لا لفظا و حكمه حكم التام.

واما الوقف الحسن فان يكون متعلقا بما بعده لفطا ومعنى، مع الفائدة التى يحسن السكوت عليها. وحكمه جواز الوقف عليه دون الإبتداء بما بعده لتعلقه به لفظا و معنى الا اذا كان الإبتداء برأس آية فانه يجوز حينئذ لأن الوقف على رؤوس الأي سنة مطلقا.

و اما الوقف القبيح فهو الوقف على كلام لا يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظا و معنى مع عدم الفائدة او افاد معنى غير مقصود او اوهم فساد المعنى .

فمثال القبيح الوقف على العامل دون معموله مثل الوقف على المضاف دون المضاف اليه كالوقف على لفظ بسم من بسم الله و مالك من مالك يوم الدين و مثل الوقف على المبتدإ دون خبره و الموصوف دون صفته و الفعل دون فاعله فكل هذا و ما مثله لا يجوز الوقف عليه و لا الإبتداء بما بعده و لا يجوز القارئ تعمد الوقف على شيئ من هذا الوقف الا لضرورة كضيق نفس او عطاس او عجز او نسيان و يسمى حينئذ وقف الضرورة و هو مباح للقارئ.

و من القبيح مثل الوقف على لفظ {والله} فى قوله تعالى: فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين {البقرة : ٢٨٥ } لان ذالك الوقف من سوء ادب مع الله تبارك و تعالى و هو اقبح من القبيح .

{فائدة}: ما قاله أئمتنا من انه لا يجوز الوقف على كلمة كذا و كذا انما يريدون بذالك الوقف الإختياري الذى يحسن فى القراءة و يروق فى التلاوة و لا يريدون به انه حرام او مكروه اذ ليس فى القرآ ن وقف واجب يأثم القارئ بتركه او حرام يأثم القارئ بفعله و انما يتصف الوقف بالحرمة اذا كان هناك سبب يؤدى اليها فيحرم حينئذ كأن قصد القارئ الوقف من غير ضرورة على لفظ {اله} فى قوله تعالى: وما من اله الا اله واحد {المائدة :٢٢ }. قال ابن الجزري فى المقدمة الجزرية : وليس فى القرآن من وقف وجب # و لا حرام غير ما له سبب.

{فصل فى الإبتداء }

لا يكون الإبتداء الا بكلام مستقل موف بالمقصود غير مرتبط بما قبله فى المعنى فلا يجوز ان يبتدئ بالفاعل دون فعله ولا بالوصف دون موصوفه و لا باسم الإشارة دون المشار اليه و لا بالخبر دون المبتدإ و لا بالحال دون صاحبها و لا بالمعطوف عليه دون المعطوف و لا بالبدل دون المبدل منه و لا بالمضاف اليه دون المضاف و هكذا الى آخر المتعلقات الا رؤوس الأي .

{فائدة}: يجب الإبتداء بلفظ الذى و الذين فى سبعة مواضع : الاول : الذين آتينهم الكتب يتلونه حقَّ تلاوته أولئك يؤمنون به و من يكفر به فأولئك هم الخسرون {البقرة ١٢١} الثاني : الذين آتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناء هم و ان فريقا منهم ليكتمون الحق و هم يعلمون {البقرة : ١٤٦ } الثالث : الذين آتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون)الانعام : ٢٠} الرابع : الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم

الذين يتخبطه الشيطن من المسّ ذالك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا و ا حل الله البيع و حرم الربوا . فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف و امره الى الله و من عاد فأولئك اصحب النار هم فيها خلدون)البقرة : ٢٧٥} الخامس : الذين امنوا و هاجروا و جهدوا فى سبيل الله بأموالهم و انفسهم اعظم درجة عند الله و أولئك هم الفائزون)التوبة : ٢٠} السادس : الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم أولئك شرّ مّكانا و اضل سبيلا {الفرقان: ٣٤}. السابع : الذين يحملون العرش {غافر :٧}.

{فصل فى القطع}

وهو قطع القرائة رأسا و لا يكون الا على رؤوس الأي لأن رؤوس الأي فى نفسها مقاطع بخلاف الوقف فقد يكون على رؤوس الأي و على أثنائها. واذا عاد القارئ الى القرائة بعد ان قطعها فيستحب له الإتيان بالإستعاذة ثم بالبسملة ان كان العود من اول السورة و ان كان من اثنائها فله التخيير فى الإتيان بالبسملة بعد تعوذ او عدم الإتيان بها.

{فائدة} : المطلوب من القارئ ان يقطع قرائته فى اية تدل على معنى حسن نسأل الله تعالى حسن الخاتمة.

{فصل فى السكت}

هو فى اللغة المنع و فى الإصطلاح قطع الصوت زمانا دون زمان الوقف من غير تنفس بنية العود الى القرائة فى الحال و هو عند حفص بقدر حركتين و يكون فى اربعة مواضع فى التنزيل و هي:

الاول : على الوقف المبدلة من التنوين فى لفظ {عوجا} بأول الكهف حالة الوصل ثم يقول {قيما} و هذا لا يمنع من الوقف على عوجا لانه رأس اية و انما السكت حالة وصل عوجا بقيما و الا فلا سكت فيه .

الثاني : على الالف من لفظ {من مرقدنا} {يس : ٥٢} ثم يقول {هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون} و يجوز الوقف على مرقدنا و عندئذ فلا سكت فيه.

الثالث : على النون من لفظ {مَن} فى قوله تعالى {مَن راق} {القيامة :٢٧} و يلزم من السكت اظهار النون الساكنة عند الراء لان السكت يمنع الإدغام .

الرابع : على اللام من لفظ {بل} فى قوله تعالى {كلا بل ران على قلوبهم } {المطففين :١٤} ثم يقول {ران}.

باب فى همزة الوصل

هي الهمزة الزائدة فى اول الكلمة الثابتة فى الإبتداء الساقطة فى الوصل نحو قوله تعالى : قل الحمد و سلام على عباده الذين اصطفى {النمل :٥٩} و هنا نجد ان همزة كلمة الحمد و الذين اصطفى هي همزة وصل لسقوطها فى الوصل و ثبوتها فى الإبتداء و سميت بهمزة الوصل لإنها يتوصل بها الى النطق بالساكن .

واما مواضعها ففى الاسماء و الافعال و الحروف وتارة تكون قياسية وهو الاكثر ورودا وتارة تكون سماعية و هو الاقل . و كونها فى الافعال لا توجد الا فى الفعل الماضى و الامر . فاما وجودها فى الماضى فلا يكون الا فى الخماسي و السداسي فالخماسي نحو : اعتدى و اقترب و اشترى و السداسي نحو : استسقى و استكبر و استطعم و استنصر.

واما وجودها فى الامر فمقيد بامر الثلاثي و الخماسي و السداسي فالثلاثي نحو : اضرب و اخرج و انظر و اتل و ادع و الخماسي نحو : انتهوا و انطلقوا و انتظروا و السداسي نحو : استغفر و استأجره و استهزؤوا .

و حركة البدء بهمزة الوصل فى الافعال المقيسة فيها قد تكون بالضم و قد تكون بالكسر . اما بالضم فشرطها ان يكون ثالث الفعل مضموما ضما لازما مثالها فى الماضى نحو : أُستحفظوا {المائدة : ٤٤} و مثالها فى الامر نحو : ادع {النحل : ١٢٤}.

و خرج بالضم اللازم فى ثالث الفعل الضم العارض و حينئذ يبتدأ فيه بكسرة الهمزة وجوبا نحو قوله تعالى : اِقضوا {يونس : ٧١} و ابنوا { الكهف : ٢١} و امضوا {الحجر : ٦٥} و امشوا {ص :٦} و ائتوا {طه :٥٤} و ائتوني {الاحقاف :٤} وهمزة القطع حكمها غير حكم همزة الوصل.

باب فى الميم الساكنة

احكامها ثلاث و هي الإخفاء الشفوي و الإدغام الصغير و الإظهار الشفوي .

{فصل فى الإخفاء الشفوي}

الإخفاء الشفوي له حرف واحد و هو الباء فاذا وقع بعد الميم الساكنة و لا يكون ذالك الا من كلمتين جاز اخفائها مع الغنة نحو : ام بظاهر {الرعد :٣٣} فاحكم بينهم بما انزل الله {المائدة :٤٨} يوم هم بارزون {غافر :١٦}.

{فصل فى الإدغام الصغير}

الإدغام الصغير له حرف واحد و هو الميم فاذا وقع بعد الميم الساكنة الميم المتحركة وجب ادغام الميم الساكنة فى الميم المتحركة و يسمى ادغام مثليين صغيرا مع الغنة نحو : الم – المص – المر – كم من فئة {البقرة :٢٤٩} و لكم ما كسبتم {البقرة :١٣٤} ام من خلقنا {الصفات :١١}.

{فصل فى الإظهار الشفوي}

وحروف الإظهار الشفوي ستة و عشرون حرفا و هي الباقيات من الحروف الهجائية بعد اسقاط الباء و الميم فاذا وقع حرف من هذه الحروف بعد الميم الساكنة سواء كان معها فى كلمة او كلمتين وجب اظهارها نحو : الحمد لله {الفاتحة:٢} انعمت عليهم {الفاتحة:٧} و يمسك السماء {الحج:٦٥} قمتم الى الصلوة {المائدة:٦} المر {الرعد:١} المص {الاعراف :١} ذالكم ازكى لكم و اطهر {البقرة : ٢٣٢} ام زاغت {ص : ٦٣} الم يروا {النحل : ٧٩}.

باب الإدغام

واما كيفية الإدغام فهي جعل المدغم و هو الحرف الاول من جنس المدغم فيه و هو الحرف الثانى فمثلا اذا ادغمت النون فى اللام او فى الراء فى نحو : من لدنا {الكهف:٦٥} من رزق الله {البقرة :٦٠} فتقلب النون لاما فى المثال الاول و راء فى المثال الثاني و تدغم اللام فى اللام و الراء فى الراء و حينئذ يصير النطق بلام مفتوحة مشددة بعد الميم فى من لدنا و براء مكسورة مشددة بعد الميم فى من رزق الله.

{فصل في اقسام الإدغام}

اما اقسامه فاثنان : صغير و كبير.

فالصغير هو ادغام ساكن فى متحرك كادغام التاء فى الدال فى نحو : حصدتم {يوسف:٤٧} و الميم فى الميم نحو : كم من فئة {البقرة: ٢٤٤} و القاف فى الكاف نحو : الم نخلقكم {المرسلات :٢٣}.

والكبير هو ادغام متحرك فى متحرك كادغام اللام فى اللام فى نحو: جعل لكم {البقرة :٢٢} و تاء المثناة فوق فى السين و فى الطاء المهملتين فى نحو : الصالحات سندخلهم {النساء :٥٧} و الصالحات طوبى {الرعد: ٢٩}.

الإدغام الكبير لم يقع فى رواية حفص عن عاصم الا فى كلمتين و هما: ما مَكَّنِّي {الكهف : ٩٥} و تَأْمَنَّا) يوسف :١١}.

و الصغير ينقسم فى المثلين و المتقاربين و المتجانسين.

{فصل في الإدغام فى المثلين}

اما الشرط المتفق عليه فهو الا يكون اول المثلين حرف مد كالواوين فى نحو قوله تعالى : اصبروا وصابروا ورابطوا و اتقوا الله لعلكم تفلحون {ال عمران :٢٠٠} و كالياءين فى نحو : الذي يوسوس {الناس :٥} فان كان كذالك فحكمه الإظهار بالإجماع لئلا يذهب المد بسبب الإدغام .

واذا سكنت الواو الاولى و انفتح ما قبلها وجب ادغامها فى المتحركة بعدها نحو قوله تعالى : ثم اتَّقَوا و امنوا ثم اتَّقَوا و احسنوا {المائدة :٩٣}.

والإدغام الواجب فى المثليين بحيث يدغم اول المثليين فى الثانى نحو: يدرككم {النساء :٧٨} يوجهه {النحل :٧٦} الم {البقرة :١} المر {الرعد:١} ربحت تجارتهم {البقرة :١٦} اضرب بعصاك {الاعراف :١٦} فلا يسرف فى القتل {الإسراء :٣٣} و قد دخلوا {المائدة :٦١} كانت تاتيهم {التغابن :٦} قل لكم {سبإ :٣٠} عصوا وكانوا {ال عمران :١١٢} ان نشأ {الشعراء :٤} اذ ذهب {الانبياء:٨٧}.

و يسمى ادغام مثليين صغيرا فان كان مصحوبا بالغنة يسمى ادغام مثليين صغيرا مع الغنة نحو : كم من فئة – الم – لن نؤمن.

{فصل في الإدغام فى المتقاربين}

و هو فى احرف مخصوصة و هي :

الاول اللام الساكنة فى الراء نحو : بل ربكم {الإ نبياء :٥٦} بل رفعه الله اليه {النساء:١٥٨} و قل رب انزلني منزلا مباركا {المؤمنون :٢٩}.

الثاني النون الساكنة و لو تنوينا فى خمسة احرف و هي اللام و الراء و الميم و الواو و الياء نحو : من لدنه {الكهف:٢} من مال الله {النور :٣٣} هدى للمتقين {البقرة:٢} من ربهم {البقرة:٥} مُحَمَّد رسول الله {الفتح:٢٩} مثلا ما {البقرة:٢٦} من ولي {البقرة :١٢} وليا و لا نصيرا {الإ حزب:١٧} ان يقولون {الكهف:٥} يومئذ يوفيهم {النور:٢٥}.

الثالث الإدغام الشمسي و هو ادغام لام التعريف في حروفها الاربعة عشر.

الرابع القاف الساكنة فى الكاف فى قوله تعالى بالمرسلات: الم نخلقكم من ماء مهين {المرسلات: ٢٠}.

ويسمى ادغام متقاربين صغيرا و تزاد كلمة بغنة ان كان مصحوبا بها كادغام النون الساكنة و التنوين فى الميم و الواو و الياء و كذالك لام التعريف فى النون نحو : من النور {البقرة :٢٥٧}.

{فصل في الإدغام فى المتجانسين}

و هو في احرف مخصوصة:

الاول الذال المعجمة الساكنة من ذال {اذ} في الظاء في موضعين و هما : اذ ظلمتم {الزخرف:٣٩} اذ ظلموا {النساء:٦٤} و لا ثالث لهما في التنزيل.

الثاني الدال المهملة الساكنة في التاء المثناة فوق سواء أ كانت الدال هذه من حرف {قد} او من غيره ففي قد نحو: قد تبين {البقرة:٢٥٦} قد تعلمون {الصف:٥} و اما في غير قد فنحو: حصدتم {يوسف:٤٧} و لو تواعدتم {الانفال:٤٢} الا الذين عاهدتم {التوبة:٤} و ان اردتم {النساء:٢٠} لقد كدت {الإسراء:٧٤} رُدِدْتُ {الكهف:٣٦}.

الثالث تاء التأنيث الساكنة في الدال و في الطاء المهملتين ففي الدال نحو: فلما اثلقت دعوا الله ربهما {الاعراف:١٨٩} قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما {يونس:٨٩} و لا ثالث لهما في التنزيل .

الرابع الطاء المهملة الساكنة في التاء المثناة فوق نحو: اَحَطتُّ {النمل:٢٢} بَسَطتَ {المائدة:٢٨} فَرَطْتُمْ {يوسف: ٨٠}.

الخامس اللام الساكنة في الراء نحو: و قل رب زدني علما {طه:١١٤} و كذالك النون الساكنة في اللام و الراء نحو: من لدنا {الكهف:٦٥} ان رءاه {العلق:٧} .

باب فى الإشمام و الإمالة

{فصل فى الإشمام}

الإشمام فى كلمة لا تامنا {يوسف :٤٤} هو ا ن تضم شفتيك من غير اسماع صوت بعد اسكان النون الاولى و ادغامها فى الثانية ادغاما تاما و الاصل فيها تأمنُنا و لا يجيئ لحفص عن عاصم الإشمام الا فى هذه الكلمة .

{فصل فى الإمالة }

قد قرأ حفص فى كلمة : مجريها {هود :٤١} بالإمالة و هى فى اللغة التعويج و فى الإصطلاح ان تقرب الفتحة من الكسرة و الالف من الياء من غير قلب خالص.

باب اسماء الائمة القراء الاربعة عشر و رواهم

الاول نافع المدني ابن عبد الرحمن ابن ابى نعيم { ٧٠-١٦٩} روى عنه قالون و ورش و الازرق و الاصبهان .

والثانى ابن كثير المكي هو عبد الله ابو معبد العطار الداري الفارسي {٤٥-١٢٠} امام اهل مكة فى القراءة روى عنه البزّي و قنبل .

والثالث ابو عمرو بن العلاء زبان بن العلاء التميمي المازني البصري {٦٨-١٥٤} روى عنه حفص الدوري و السوسي.

والرابع ابن عامر الدمشقي ابو عمران عبد الله اليحصبي امام اهل الشام بالقراءة روى عنه هشام بن عمار وابن ذكوان.

والخامس عاصم بن النجود الكوفى امام اهل الكوفة بالقراءة روى عنه شعبة و حفص بن سليمان.

والسادس حمزة بن حبيب الزيات ابو عمارة الكوفي التيمي {٨٠-١٥٦} روى عنه خلف بن هشام و خلاد الشيباني

والسابع الكسائي ابو الحسن علي بن حمزة {١١٩-١٨٩} روى عنه ابو الحارث و حفص الدوري.

والثامن ابو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني روى عنه عيسى بن وردان و ابن جماز.

والتاسع يعقوب الحضرمي ابن اسحق بن زيد ابو مُحَّد {١١٧-٢٠٥} امام اهل البصرة روى عنه رويس و روح بن عبد المؤمن.

والعاشر خلف بن هشام البزار روى عنه اسحاق الوراق و ادريس الحداد .

والحادي عشر ابن محيض مُحَّد بن عبد الرحمن مقرئ اهل مكة روى عنه البزي و ابن شنبوذ.

والثاني عشر اليزيدي يحيى بن المبارك البصري {١٢٨-٢٠٢} روى عنه سليمان ابو ايوب بن الحكم البغدادي و احمد بن فرح .

والثالث عشر الحسن البصري ابو سعيد بن يسار روى عنه شجاع بن ابي نصر البلخي و الدوري.

والرابع عشر الأعمش سليمان بن مهران {٦٠-١٤٨} روى عنه الحسن بن سعيد المطوعي و ابو الفرج الشنبوذي .

{الخاتمة}

بحمد الله تعالى لقد تمت كتابة هذا الكتاب فى اليوم الثامن عشر من رمضان سنة الف واربعمائة و اثنين و ثلاثين من هجرة النبي صلى الله عليه و سلم فى المعهد الإسلامي السلفي نهضة العلوم جمفاكا كريسيك بنتن على يد الفقير الذليل عماد الدين سبط عثمان الجمفاكي البنتني غفر الله له امين.

فهرس كتاب

البرهان الي تجويد القرآن–عمادالدين البنتني



ترجمة المؤلف الشيخ عمادالدين سبط عثمان البنتني رحمه الله

شخصيته

اسمه عمادالدين وربما كتب اسمه عماد الدين عثمان ليتميز عن غيره او سبط عثمان، وعثمان هو جد امه الحاجة سوعارة بنت شاطبي، اضاف اسمه به لانه عاش وترعرع بين ظهراني بني عثمان وتحت تربيتهم و ظلال عصمتهم منذ فقدان ابيه من يوم ولادته ، وابوه هو احمد سرمان بن عرشا بن سلمين البنتني. ولد في جمفاكا كريسيك قرية من قري بنتن يوم الاحد التاسع عشر من شعبان سنة الف وثلاثمائة وست وتسعين من الهجرة علي صاحبها افضل الصلاة والسلام . التقي نسبه بسيد علماء الحجاز في الشيخ تاج العرش بن السلطان مولانا حسن الدين البنتني وفي الشيخ جيلي وولونج بن رادين كنف هريا ونجساكارا البنتني.

مشايخه

اخذ العلم من افاضل علماء زمانه كالشيخ محمد شنواني بن عبد العزيز السمفاني البنتني والشيخ عبد الله بن عبد العزيز السمفاني البنتني والشيخ شبلي بن عبد العزيز السمفاني البنتني والشيخ مرقاوي السداوي البنتني والشيخ سحيمي البولاني البنتني والشيخ سنجا بن كسمين البنتني والشيخ جويني بن سنجا الكدوكواني البنتني والشيخ عبد المالك الكدوكواني البنتني والشيخ فطاني بن سنجا البنتني والشيخ مفتي بن اسنوي البنتني و الشيخ توباكوس حصوري بن طاهر البنتني والشيخ محمد دمياطي بن محمد امين البنتني والشيخ بسطامي بن جاسوتا البنتني والشيخ حسن بصري الكرواني والشيخ رافع الدين البنتني والشيخ رشدي البنتني والشيخ صلاح الدين الكلووني والشيخ بدر صفي الله الورديايي والشيخ محمد بن ابراهيم بن عبد الباعث الكتاني الاسكنداري والشيخ علا مصطفي نعيمة الله الازهري الاسكندري وغيرهم رضي الله تعالي عنهم.

واخذ الطريقة القادرية و لبس الخرقة الصوفية من الشيخ واسع بن انوار البنوانى البنتني والشيخ السيد محمد امين الجيلاني اللبناني والشيخ فاضل الجيلاني التركي واخذها بغير الخرقة من الشيخ محمد بن ابراهيم بن حلمي القادري الاسكنداري والشيخ عبد السلام علي شتا الاسكندري.

مصنفاته

١. الفكرة النهضية في اصول وفروع اهل السنة والجماعة
٢. الشرح الميمون في شرح متن الجوهر المكنون
٣. الابانة في شرح متن الرحبية في علم الفراءض
٤. الجلالية في القواعد الفقهية
٥. تلخيص الحصول في علم الاصول شرح نظم الورقات في علم اصول الفقه
٦. الفتح المنير في شرح نظم التفسير للشيخ الزمزمي
٧. نهاية المقصود في شرح نظم المقصود
٨. الانوار البنتنية في اختلاف علماء البصرة والكوفة
٩. البرهان الي تجويد القران
١٠. التعارف للمبتدئين في سلوك علم التصوف
١١. النيل الكامل في شرح متن العوامل
١٢. القول المفيد في حكم مكبر الصوت في المساجد
١٣. القول اللبيب في حكم التلقب بالحبيب
١٤. تحفة الناظربن في علم المنطق
١٥. فتح الغفور في ابيات البحور
١٦. المناهج الصفية في شرح الالفية

